Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هممت أن أسجنك فى بيت أسد عليك بابه، حتى أقضى بشأنى هذا وأفرغ منه، ثم أخرجك».

ويسكت الحسين، لم يرتفع له صوت معقب على أخيه. وكان هذا درسًا لفاطمة، من حيث وجوب الطاعة المطلقة، طاعة الصغير للكبير، لضمان راحة البيت وأهله، وعدم تعرضه للهزات والأعاصير.

ودرس آخر. حين مات الحسن، وأراد الحسين أن يدفنه مع جده سيدنا رسول الله، كما كانت وصيته، مما أحفظ الأمويين- وعلى رأسهم مروان بن الحكم- أن يدفن عثمان بن عفان بالبقيع، مقبرة المدينة المنورة، ويدفع الحسن فى حجرة الرسول. واستطار الشر، وعظم الأمر، وتدخل العقلاء، فنزل الحسين على رأيهم. فتعلمت فاطمة من هذا الحادث ماهية الشجاعة والإقدام والجرأة. وأن الشجاعة فضيلة، لكن الحلم أقوى من الشجاعة وأبقى.

ودروس كثيرة متعددة والأمثلة عليها لا تعد ولا تحصى.

منها درس فى حياة السيدة فاطمة النبوية، حين أحاطت بأبيها الإمام الحسين ضائقة مالية، اضطرته إلى الاستدانة، ومرت الأيام، ولم يستطع ابن بنت رسول الله ﷺ، أن يوفى الدين وسمع معاوية بن أبى سفيان فى دمشق بضائقة الإمام الحسين، وأحب أن يجرب معه سياسته ودهاءه اللذين يرمى بهما لكسب قلوب المسلمين وأغلبهم مبغض لمعاوية ولبنى أمية. وعرف معاوية أن للحسين نبع ماء اسمه «نبع أبى بيزر»، وهو عين ماء جارية فى المدينة المنورة، كان أبوه الإمام على بن أبى طالب قد وقفها على الفقراء، فعرض معاوية عليه شراءها لكن الحسين برغم الضائقة المالية فوت الفرصة على معاوية، ولم يتصرف فى ميراث الآباء والأجداد، وخرجت ابنته فاطمة بدرس هو: أن من أقدس الواجبات رعاية تقاليد الأسرة، والمحافظة على تراثها.

وفضلا عن هذه الدروس، فإن فاطمة النبوية، ورثت عن أبيها الوفاء والبر. وكان الحسين يأبى أن يتنكر لوفائه، حتى ولو غدر به الناس. كما أنها بعد موت